العدد ٧٧٠ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة السادسة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٠ جمادى الثانية سنة ٣٠٧ | موافق ٢٩ كانون و١٠شباط سنة ١٨٩٠

الأستانة العليَّة

مقتبسات

«توجيهات» وجهت نظارة الأوقاف الهمايونية الجلية إلى حضرة دولتلو حسين رضا باشا والي ولاية خداوندكار «بروسة».

والرياسة الثانية في محكمة بداية مرسين إلى منقارة زاده عبد الحميد أفندي.

أحسن بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية إلى حضرة سعادتلو نصوحي بك أفندي متصرف لواء جانيك.

وبالنشان العثماني من الرتبة الثالثة إلى سعادتلو توفيق سامي باشا أمير اللواء رئيس أركان الحرب في المعسكر السلطاني الخامس.

وبنشان الشفقة من الرتبة الثانية إلى زوجة الموسيو جرج باتينون المدير الأول لجريدة الديبا.

أدى سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم صلاة الجمعة في جامع الحميدية الشريف وكان الموكب قبل الصلاة وبعدها مزدانًا بالهيبة والوقار.

صدرت الإرادة السنية القطعية باستخدام مأذوني مكتب الملكية الشاهانية المشرف بالحماية السلطانية المخصوصة وهم الذين نالوا الشهادات ولم يستخدموا إلى الآن.

إن أطناس بن ميخالي من أهالي قصبة منلك داخل ولاية سلانيك كان ذهب إلى بلاد اليونان ودخل سلك عسكريتها مدة سنين وقد عاد الآن طالبًا دخوله في التابعية العثمانية وبحسب أحكام الشق الأخير من نظام التابعية صدرت الإرادة السنية بطرده وإخراجه من الممالك الشاهانية عبرة لأمثاله.

توجه إلى المابين الهمايوني السلطاني حضرة دولتلو حسين رضا باشا ناظر الأوقاف الهمايونية الجليلة لإيفاء فريضة التشكر فنال من العواطف السنية الالتفات وحضر حسب العادة رسم الموكب العالي.

صدرت الإرادة السنية بتشكيل لجنة لتحرير دفتر بالأسلحة والآثار القديمة الموجودة في سراي «طوب قبو».

يروى أن ولي عهد إيطاليا سيأتي إلى الأستانة العليَّة وأن نظارة البحرية الجليلة ستقوم له بضيافة مكملة في الدارعة الهمايونية «المسعودية».

ذكر أنه سيأتي من القوقاس نحو عشرين ألفًا من المهاجرين وقد اتخذت التدابير لإسكانهم.

أشعر من مقام الصدارة السامي إلى جميع الولايات بسرعة رؤية حسابات صناديق الأيتام وتدقيقها بمعرفة لجنة تتشكل في الولايات تحت رياسة الولاة وفي الألوية برياسة المتصرفين.

تشكل في نظارة الخارجية لجنة من أركان المأمورين وباش كتاب السفارة لحل الإشكال من نظام الباتنته. والمأمول انتهاء هذه المسألة نهائيًّا هذه المرة.

يستفاد من تحريرات نظارة الداخلية الجليلة إلى الولاة والمتصرفين أن المأمورين المنصوبين بموجب إرادة سنية يستثنوا من الخدمة في سلك عساكر الرديف في أثناء وجودهم بالمأمورية فعلًا.

كتبت جريدتا «ترجمان حقيقت» و«الميزان» المعتبرتان فصولًا مشبعة الإيضاح والفائدة في أمر المعارف وحيث أن ذلك أساس كل تقدم ونجاح نرجو أن يترتب عن ذلك الفوائد المنتظرة.

كذبت جريدة «ترجمان حقيقت» حسب الإذن المعطى إليها ما نشرته جريدة التيمس الإنكليزية من اختراع مأمورية لحضرة دولتلو شاكر باشا في البلغار وما اقتبسته عن جريدة لوانت هرالد بخصوص مقابلة سفير النمسا لحضرة الصدر الأعظم.

استفلتت جريدة «الميزان» أنظار الحكومة السنية إلى القحط وغلاء الأسعار في أنحاء الحجاز بسبب المحل لأن الفقراء بحالة تستلزم الرحمة وأن الأحوال المعروضة بهذا الخصوص تقضي باتخاذ التدابير الجدية.

«ونحن مع شكرنا لرفيقنا المحترم مزاياه الملية والإنسانية نستلفت أهل الخير والمروءة للمبادرة لإسعاف أهل حرم بيت الله المعظّم وحرم سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في إعانة الفقراء الذين نابتهم الفاقة من العربان وعضهم الجدب فأموا مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة فالبدار البدار إلى إغاثة الملهوف وعمل المعروف والله لا يضيع أجر المحسنين.

وأملنا أن فضيلة مفتي أفندي يشكل هيئة لجمع الإحسان ونرجو أن المسلمين يبادرون إلى مثل ذلك تقربًا إلى الله تعالى وابتغاء الأجر والثواب فإن الإفادات الموثوق بها تدل أن المطر منحسب في تلك الجهات منذ ثلاث سنين».

بلغت حاصلات إدارة الديون العمومية في شهر كانون الأول الماضي ٢٦٧٤٥١ ليرة وكانت بمثله من العام الماضي ٢٦٢٣٢٣ ليرة فتكون الزيادة ٥١٢٨ ليرة.

اجتمعت شركة الرزي «انحصار الدخان» العمومية في الأسبوع الماضي وتليت لائحة أعمال الإدارة المذكورة فتلخص منها أن الواردات كانت مليونًا و ٨٦٥ ألف ليرة والمصارف بما فيه مبلغ ٧٥٠ ألف ليرة المدفوعة إلى الحكومة السنية مليون و ٨٦٣ ألف ليرة والزيادة عن الماضي ١٨١ ألف ليرة وبعد إخراج التمتعات والمكافأة تبقى ثلاثون ألف ليرة ربحًا وبحسب المقاولة يكون ثلث الربح للحكومة السنية فقد استوفت الخزينة بهذه السنة فضلًا عن ٧٥٠ لف الليرة مبلغ عشرة آلاف ليرة.

أخبار داخلية

ذكرنا في قسم التوجيهات توجيه نظارة الأوقاف الهمايونية الجليلة إلى كفاية حضرة دولتلو حسين رضا باشا الأفخم وانتقاء المشار إليه إلى هذه النظارة مما يوجب الشكر والدعاء لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم فإن دولة المشار إليه من الأكفاء علمًا وحزمًا ودراية بأحوال الزمان والاحتياجات الحاضرة فنرجو لدولته دوام التوفيق بما يعود على السلطنة السنية بالسعادة والنجاح.

نشرت جريدة «ترجمان حقيقت» المعتبرة بتوقيع أحد أفاضل العثمانيين ترجمة مفاد ما نشرناه عن توحش ملك سيام ضد المسلمين وزاد على ذلك استلفات مؤتمر إلغاء تجارة الرقيق من أواسط أفريقيا إلى عدوان ملك سيام باسترقاق الأحرار ونقشه بالوشم على جلد أيديهم أنهم عبيد ملك سيام فالتفات مؤتمر بروكسل إلى عدوان هذا الملك الظالم مع أنه مجاور لمستعمرات دول فرنسا وإنكلترا والفلمنك المتمدنة من موجبات الإنسانية الحقة.

فنشكر للفاضل الموما إليه غيرته الإنسانية الملية ونشكر لإدارة تحرير جريدة «ترجمان حقيقت» بمناسبة ذلك ولإعادة تفضلها بمبادلتنا ونعلن لها مزيد الامتنان.

وإنا نشكر إحساسات رفقائنا الكرام أصحاب جريدتي «ميزان» و«صباح» لتبريكهما لنا بما حزنا عليه من تلطيف الحكومة السنية بمناسبة محظوظيتها من منهاج جريدتنا وإيفاء وظيفتها ونرجوه تعالى أن يوفّقنا جميعًا بما توجبه علينا الوظائف الملية للسلطنة السنية والوطن.

في يوم الأربعاء الماضي شرف حضر ملجأ الولاية إلى مكتب الإعدادي الملكي وبمعيته عزتلو جلال الدين بك مدير المعارف فتفقد أماكن المكتب ولاطف التلامذة وأجرى الوصايا اللازمة لمعلمي المكتب وهيئة إدارته.

ذكرنا في العدد الماضي من جريدتنا «ثمرات الفنون» أنه تقدم إلى حضرة دولتلو ملجأ الولاية استدعاء من مدير شركة الماء في تمديد مدة الامتياز ووعدنا بالعود إلى ذلك.

ونقول الآن إن هذا الاستدعاء يتضمن الإشارة إلى ما تحملته الشركة من المصاريف الباهظة وما اكتسبته البلدة من تقدم العمران بسب جر ماء نهر الكلب إليها ويثبت أن الشركة تخسر خسارة مهمة إذا لم تساعدها الحكومة السنية ويلتمس أن تكون هذه المساعدة تمديد مدة الامتياز أربعين سنة. وقد عهد بأمر حضرة ملجأ الولاية إلى لجنة مؤلفة من أعضاء مجلس إدارة الولاية وأعضاء مجلس الدائرة البلدية مخابرة المدير الموما إليه والاستيضاح منه عن التسهيلات التي يقدمها لنوال هذه المساعدة. والذي اتصل بنا أن المدير أعرب عن إمكان ترك نصف المرتب على البلدة من المال السنوي عند نوال المساعدة المذكورة وربعه بعد خمس سنين والربع الآخر بعد عشر سنين من نوال المساعدة وقد وجدت اللجنة المذكورة أن ذلك قليل وأنه لا بد أن تتناول هذه التسهيلات استفادة البلدية والأهالي معًا لنوال المساعدة المطلوبة أي بتنزيل سعر الماء وترك المال المرتب على البلدية وحصلت المفارقة على أن يخابر المدير هيئة إدارة الشركة العمومية بذلك وبعد ذلك تعاد المذاكرة بهذا الخصوص.

ومن المؤكد أن جلب ماء نهر الكلب حسّن البلدة وأوجب زيادة عمرانها لكن الشركة في أول الأمر صرفت مصاريف زائدة عن تحمل هذا المشروع «والماضي لا يعود» ولا يحق مطالبتنا بإسراف غيرنا وعلى كل فالمرجو من حكمة حضرة ملجأ الولاية تسوية هذه المسألة بظل عدالة وتوفيقات الحضرة العليَّة الشاهانية بصورة تستلزم فائدة البلدية والأهالي معًا ويتعوض على الشركة ما

خسرته وأملنا أن تتساهل الشركة بما يوجب الاتفاق لأن الخسارة مؤكدة إذا لم تنل هذه المساعدة.

حدث ليلة الأحد من الأسبوع الماضي منازعة بين بعض الشبان وقد لعبت برؤوسهم الخمرة فتجاسر المدعو إسكندر على طعن المدعو إلياس اليازجي بمدية في بطنه وصادف مرور وديع طراد فطعنه نخلة الطبال بمدية جرحته في أصابعه ولدى اتصال الخبر بدائرة البوليس سعد الكومسير عبد الرّحمن أفندي محرم والبوليس سعد الدين بك شهاب ونجيب أفندي النحاس وبعد التحقيق من المجروح والكشف عليه من الدكتور أديب أفندي قدورة فهم من تقرير المجروح أن جارحهُ هو إسكندر المعصب المرقوم وأن جرجي المعصب مسكهُ فبادر عبد الرّحمن أفندي وقبض على الجارح المرقوم وفي نحو الساعة السابعة فارق المجروح الحياة متأثرًا من جرحه ولدى اتصال الخبر بحضرة صاحب الدولة عزيز باشا والي الولاية الأفخم قدم إلى دار الحكومة وبعد الساعة السابعة ليلًا عاد إلى مقره العالي وذلك بعد أن طاف بعض المواقع مستطلعًا فنشكر اهتمام دولته وسهره على راحة العباد.

وقد بلغنا أن دائرة البوليس أتمت التحقيقات وسلمت الأوراق والموقوفين إلى العدلية.

في جريدة لسان الحال أنه بمناسبة احتفال إحدى المدارس الألمانية بعيد حضرة إمبراطور ألمانيا وكان في عداد التلامذة غلام فرنساوي فوق السابع من العمر متقدم بذكائه على أقرانه فقررت عمدة الحفلة أن ينقل هذا الغلام العلم الألماني ولما قدم له رفض أن يمسه قائلًا بحرارة «لا أفعل ذلك وأنا فرنساوي» وذلك دليل على صدق وطنية الفرنسيس حتى تظهر في صغارهم.

وفيها عن أخبار لبنان أن اللصوص سرقوا من دير الشير بزر القز المودع فيه لأهالي القرى مع أواني الدير الفضية وأملت بهمة دولتلو واصه باشا أن لا يتنعم اللصوص بما سرقوه.

الجرائد

وفيها أعجب ما نقلته إلينا الجرائد أن جريدة «نيويورك هرالد» الأميركية الشهيرة بعثت إلى المستر ستانلي برسالة برقية تطلب منه أن يبعث إليها برسالة عن حالة الرقيق في أفريقيا وأنها تدفع له عن كل كلمة يخطها بنانه وتجود بها قريحته ليرا إنكليزية عينًا مهما طالت الرسالة وتعددت الكلمات فأعجب وتأمل ثم ادعُ لجرائدنا أن تصير إلى هذه المقدرة المالية «أو إلى قسم منها» بعد أن تدعو لقرائها ومشتركيها بزيادة الميل إلى المطالعة والنفقة والسلام اهـ.

ونحن نقول إن الله مع الصابرين إذ لا بد أن يعرف أهالينا فائدة الجرائد ونفعها.

كتب إلينا من الشام أن حضرة دولتلو مصطفى عاصم باشا والي سورية توجه يوم السبت الماضي للدور والتفتيش في لواء حماة.

كتب إلينا من صيدا أنه عاد إليها من مركز الولاية عزتلو مصطفى حكمت بك قائمقام القضاء نائلًا التفات حضرة ملجأ الولاية فهرع الوجوه والأهالي لاستقباله بالتكريم والاحترام من قلوب تجسم في ألسنتها ترتيل آيات الدعاء لسيدنا ومولانا الخليفة الأعظم وشكر حضرة ملجأ الولاية.

قدم إلى بيروت حضرة المطران بطرس أفندي البستاني رئيس أساقفة الطائفة المارونية في صور وصيدا وحل ضيفًا مكرمًا في مدرسة الحكمة.

أشاع الماجد درويش أفندي عمر الغزاوي نشرة تعلن وضع المحل المعروف بمحل عمر الغزاوي وأولاده في بيروت تحت التصفية بوصاية سعادتلو سعد الله بك حلابة الذي أقام درويش أفندي الموما إليه وكيلًا شرعيًّا لهذه التصفية بمناظرة الخواجه خليل سالم وأنه قد تجدد المحل بأشغاله السابقة بشركة «كولكتيف» مؤلفة من درويش أفندي الموما إليه ووالدته وعمه الحاج محمَّد أفندي الغزاوي وخليل أفندي سالم الموما إليه وإمضا هذا المحل الجديد هي «درويش عمر الغزاوي وشركاه» فنرجو لهذا المحل الجديد مزيد النجاح وأملنا أن يحوز المكانة التي كانت لسلفه ومن الله التوفيق.

جريدة بيروت (غير الرسمية)

مهلًا أيتها الرفيقة لا تغضبي فإن جريدتنا لم تنسب إليك الغلط بل حصرت ملاحظاتها بجريدة المؤيد ولما اعترفتِ بالغلط وعزوته حسب عوائدك إلى سهو مرتبي الحروف نقلنا عنك هذه الإفادة.

وقولك عن جريدة الطان أنها قالت إن ما نشرته جريدة المغرب قد نشر بالاتفاق في جريدة في بيروت اسمها ثمرات الفنون وصححتِ هذه الترجمة بما نصه أن ما نشرته جريدة المغرب قد نشر صداه باتفاق غريب في جريدة تطبع في بيروت اسمها ثمرات الفنون.

وقد تأملنا بالفقرتين ولم نجد ما يشين جريدتنا «ثمرات الفنون» ولذلك نعيد هذا الشين إلى جريدة بيروت المذكورة تتصرف به كيف ما تشاء.

وجريدتنا تعلم من نفسها أن الدولة العليَّة أيّدها الله غنية عن رأيها ومع ذلك إن جريدتنا «ثمرات الفنون» أعظم من الضفدعة التي كانت تأخذ الماء بفيها لإطفاء نار النمرود إظهارًا لحبها لسيدنا خليل الرّحمن «على نبيّنا وعليه الصّلاة والسّلام» وجريدتنا إنما تصدر لإثبات تعلقها ومزيد إخلاص عبوديتنا لمقام السلطنة السنية كما ثبت ذلك رسمًا وعرفه أعاظم الدولة وأفاضل القوم.

ونحن نعترف أن جريدة بيروت المذكورة لا تجاري جريدتنا في ميدانها الذي اختصت به ونالت لأجله الرضا العالي ولو أردنا تتبع عثرات الجريدة المذكورة لوجدنا مجالًا فسيحًا وإنما هي تقصد في كلامها المغالطة فصح فيها ما قيل «رمتني بدائها وانسلت».

إزمير

قرأنا في جريدة «خدمت» الغراء صورة الإخطار الذي صدر من جانب المحكمة الشرعية فاستحسنا نقله مترجمًا كما يأتي

صورة إخطار

فليكن معلومًا عند جميع المسلمين أن الطريق التي يبلغ بها الإنسان في دنياه وأخراه درجة السعادة العليا إنما هي المنهاج المستقيم في إيفاء الفرائض الإلهية وإجراء السنن السنية.

ومن الأمور الطبيعية أن الموحّدين الذين لا يحيدون عن الطريق المؤدية إلى النجاة هم الذين يجتنبون سائر النواهي والمحرمات والذين يكونون قائمين بإيفاء الوظيفة الدينية الأصلية التي تنحصر اللذة والمنفعة فيها بتطهير الوجدان وتهذيب الأخلاق.

وهذه الأمور المعينة والمحققة بالأمور الجلية الإلهية والتبليغات النبوية السنية هي معروفة ولله الحمد عند جميع المسلمين من بادي الأمر وهي من المبادئ الدينية التي تعلموها وحفظوها فلا حاجة والحالة هذه لإخطارات طويلة في هذا الباب.

على أن الألطاف الإلهية والعناية الرّبّانية المنقوشة في صحف التبشير التي وعد بها الحقّ سبحانه وتعالى نوع بني آدم حيث برأه على أن يكون أشرف جميع المخلوقات هي أن تكون بحسب الإجابة في درجة متناسبة للأفعال المقبولة المرفوعة إلى واجب الوجود.

فبناءً على ذلك ينبغي على الإنسان ألا يضيع وقتًا من الأوقات عبثًا وأن يثابر دائمًا على القيام بفروض الحمد والاسترحام لجناب الحقّ جلّ جلاله لكي لا يعض في الآخرة بنان الندم والتأسف على إمراره كل دقيقة ثمينة من العمر البشري بما لا طائل تحته.

وفي الواقع أنه وإن كان يوجد مساغٌ لإيفاءِ الأوامر الجليلة الإلهية والسنَّة السنية النبوية في كل مكان على وجه الإطلاق إلا أنه لما كان في أداء الصلاة مع الجماعة فائدة وثواب يزيد عن ثواب القيام بها على غير هذا الوجه لم يكن من الأمور الجائزة أن يقصر أولئك الذين يشنفون صماخ عبوديتهم بالآذان المحمدي عن الاغتسال والوضوء والمسارعة إلى الجامع الشريف لأداء فرض الصلاة.

وذلك لأن الألطاف الإلهية والعنايات الرّبّانية التي وعد بها الحقّ عبيده كما تقدم أعلاه هي متناسبة مع أفعالهم المقبولة والعكس بالعكس يعني إن عدم المبالاة بهذه الجهة عند عدم المانع الشرعي والانهماك بسائر أنواع المحرمات موجب للمجازاة الإلهية فجيب والحالة هذه أن يعرف بأن الأمراض التي نشاهد ظهوره من وقت إلى آخر وما نراه في هذه الأثناء من انحباس الغيث كل ذلك معدود من جملة المجازاة الإلهية.

ولما كانت زمرة الموحّدين الناجية هي التي ينبغي عليها التدقيق وإمعان النظر بهذه الأمور وكان قد بلغنا بكمال الأسف أن البعض يكونون عند تشنيف صماخ عبوديتهم بالأذان المحمدي جالسين في القهاوي يصرفون ويقتلون الوقت بألعاب النرد «الطاولة» و«الدامة» وما ماثل من الملاهي رأينا أن نخطرهم بكمال الخلوص بأنه ينبغي عليهم عند سماع الأذان ترك الألعاب المذكورة والذهاب إلى الجوامع الشريفة لأداء الصلاة بها مع الجماعة.

فعلى رجاء عدم العود إلى تكرار ونشر مثل هذا الإخطار الذي لا ريب ولا إشكال بثبوت فائدته للموحّدين الحائزين بالفطرة الغريزية على فضيلة استماع كلام الحقّ وتلقيه بمزيد الإصغاء لنا الأمل القوي في كل شخص منهم أن يصرف وقته في القيام على الاستغفار من الخوف والخشية من المهيمن المختار.

وحيث أننا لا نتصور وجود أحد يسير على خطة مخالفة لهذه النصيحة المحتاجة لمزيد الإمعان بمقتضى الإتصاف الذي هو من الفضائل الإسلامية كان لنا كل الثقة والرجاء من الآن وصاعدًا في استبدال مسموعاتنا الموجبة للتأسف بطلائع المنّة والشكران.

أجل، فإنه لا يترتب على استعمال النرد والدامة وما ماثل من الألعاب وسائر المناهي إلا الضرر البحت. ولما كانت هذه الألعاب موجبة للندم ومن الإغواءات النفسانية فإذا تركت وشأنها وحصل التوقي منها وجرت رعاية الأصول حصل الإنسان في كل زمان على راحته المطلوبة ومقاصده المرغوبة ولم يعد ثمة ريب في نيله من الألطاف الرّبّانية مزيد الفيض والبركة والرفاهية وما شابه من المنافع المادية والمعنوية.

فالمرجو من أهل الإيمان الذين يقع نظرهم على هذا الإخطار أن يقرأوه بمزيد الدقة والإمعان وأن يسروا على منهاجه المستقيم في كل وقت وآن اهـ.

طرابلس في ١٤ جمادى الثانية

اتصل بنا من أخبار تل كلخ من قضاء الحصن خبر وفاة الماجد المقدام محمَّد بك أخو سعادة أسعد باشا رئيس عشيرة الدنادشة بمرض ألزمه الفراش بعض أيام لم ينجع بدائه اعتناء الأطباء وقد قضى نحبه وهو في سن الخامسة والأربعين وكان رحمه الله تعالى شجاعًا كريم الأخلاق مكرمًا للضيوف وله جملة مبرات يذكر عليها بالخير رحمه الله تعالى رحمة واسعة وألهم حضرة أخيه الموما إليه وعائلته الصبر الجميل.

حمص في ٢٠ كانون ٢ سنة ٣٠٧

ذكرتم عن مكاتبة جناب مكاتبكم الفاضل الأديب أتاسي زاده مكرمتلو يحيى سعيد أفندي ما اتصف به عزتلو محمود بك قائمقام هذا القضاء من حسن قيامه بمهام مأموريته وذلك بمحله ولم يزل جنابه متبعًا هذه الخطة الممدوحة ومن ذلك أنه رأى أحوال شعبة المعارف غير منتظمة وبلغه أن جناب مكاتبكم الموما إليه كان كاتبًا لها وتركها لأمر ما فأعاده إليها بموجب مضبطة من مجلس إدارة القضاء مع إحالة تفتيش المكاتب الابتدائية إليه ولما كان الموما إليه غيورًا فاضلًا محبًّا للوطن شكر الناس جناب القائمقام الموما إليه.

نثني على فتوتلو أحمد آغا الملاح يوزباشي الزاندرمة ومحمد سعيد أغلا الملازم لسهرهما ليلًا وإلقاء القبض على أرباب الشبهات حتى انقطعت السرقات والقلاقل التي كانت بزمن سلفهما.

الأخبار التلغرافية

رومية في ١٤ كانون الثاني - اقترحت شركة أفريقيا الشرقية الإيطالية إنشاء معامل فيها تحت حماية الحكومة.

برلين - تعين البارون دي بلبسك وزيرًا للتجارة في بروسيا خلفًا للبرنس بسمارك الذي تولى هذه الوظيفة إلى الآن.

بطرسبرج - ألمعت الجرائد الروسية إلى إنشاء السكة الحديدية من بكين إلى جيرين والمنازعات السياسية الجارية في الصين تتطلب من حكومة الروسية اتخاذ الوسائل لحماية حدودها هنالك.

ومنها في ٢٩ - عقد أركان الحرب هنا جلسة حضرها رؤساء الضباط وكثيرون من الغراندوقيين وتباحثوا في خلالها بالقوات العسكرية في الصين وفي حالة القلاع الروسية على تخومها.

كوبيك - قرر مجلس العموم في كنادا بإجماع الآراء نبذ الأقوال التي من شأنها إلقاء الشكوك في إخلاص الكناديين للدولة البريطانية إذ عزيت إليهم رغبة الانفصال عنها فقالوا إن هذه الإشاعات إهانة لهم.

واشنطون - اعترف الرئيس هريسون رسميًّا بالجمهورية التي انتظمت في البرازيل وأعرب لمعتمدها عند مقابلته له عن سرور الولايات المتحدة مما جرى فيها من الانقلاب الإداري.

ويانه في ٣٠ - أصيب الغراندوق نقولا عم حضرة القيصر بداء السرطان فاضطر للذهاب إلى «نيس» والمأمول أن يطول زمن حياته. وصل الكونت أندراسي إلى درجة النزع.

الأستانة - يقال إن حضرة دولتلو أغوب باشا سيستقيل من نظارة المالية «نستبعد تحقيق ذلك».

باريز - عادت الوفيات هنا إلى معدلها الأصلي.

الأستانة في ٣١ - اخترمت المنون المرحوم خير الدين باشا الصدر الأعظم أسبق.

باريز في ١ شباط - ورد في جرنال دي باريز أن الموسيو كونستان تعين واليًا للجزائر.

لندرا - تكلمت الدالي نيوز في الخلاف الناشئ عن مسألة الصيد في مياه الأراضي الجديدة «ترنوف» فقالت إنه قد ينشأ عن ذلك نفور بين حكومتي إنكلترا وفرنسا ولكن علة النفور الحقيقي بينهما ستكون مسألة مصر فإن إنكلترا لا يسعها تحديد موعد للانجلاء عنها ولكنها يمكنها أن تقوم لدى فرنسا ببعض التساهلات الممكنة.

باريز في ٢ - انتخب مقاطعة السين والأوز الموسيو ديكوفيل نائبًا عنها في مجلس السناتو (الشيوخ).

جرت مبارزة بين الماركيز موريس أحد النواب والموسيو دريفوس بسبب مقالة أثبتت ضد الإسرائيليين فجرح فيها الموسيو دريفوس.

بطرسبرج - قررت حكومة الروسية إنشاء محطة بحرية في البلطيك بجوار ليبو. وقد قررت أكلاف ذلك بثلاثة ملايين روبل.

بروكسل - يؤكدون أن حكومة إنكلترا اقترحت على مؤتمر إلغاء الاسترقاق إعطاء الحق لكل دولة في زيارة السفن وتدقيق المراقبة لمنع توريد الأسلحة لصيد العبيد.

زنجبار - رست دارعة الكونتر أميرال فرمانتل وإحدى عشرة دارعة في مياه ممباسا.

مصوع - انجلى الإيطاليون عن «عدوه» وعادوا إلى أراضي مصوع.

لندرا في ٣ - انتهت القضية التي أقامها المستر بارنل ضد جريدة التيمس لنشرها تحارير مزورة باسمه وقد أعلن مستشار والمستر المذكور عن قبوله بمبلغ خمسة آلاف ليرة مقابل عطله وإضراره.

برلين في ٤ - نشأ عن أحد الاجتماعات الانتخابية في ستاسفورت نزاع مهم بين البوليس والمجتمعين وقد اضطر البوليس في خلال ذلك إلى إطلاق العيارات النارية فقتل امرأة وجرح خمسة رجال.

لندرا - سيذهب اللورد هرتنتون إلى القطر المصري على السفينة بنغال ويقيم هنالك إلى الفصح.

مدريد - بينما كان الدوق دي مونبانسيه يتنزه في شوارع المدينة توفي فجأة بداء السكتة.

برلين - حكم على محرر الكولنش زيتونغ بالسجن مدة شهر لنشره مقالة من التيمس تتعرض فيها إلى صلات الإمبارطور غليوم مع والدته مما اعتبر إهانة للإمبراطور فريدريك.

باريز - تكذب ما شاع عن حصول أزمة وزارية.

صوفيا - اتهم الماجور برانيتزه بالتآمر على الأمير والحكومة فقبض عليه وعلى بعض ممن هم تحت إمرته.

برلين - أرسل الإمبراطور غليوم منشورًا رسميًّا إلى البرنس بسمارك يطلب فيه أن يستطلع من وزارات إنكلترا وفرنسا وسويسره وبلجيكا ميلهن إلى إبرام وفاق عام بشان مسألة العمل كيما يكون ذلك ما يفي برغائب العملة وحاجاتهم. وأنه إذا تبين قبولًا مبدئيًّا لذلك أمكنه حينئذٍ أن يدعو جميع الدول ذوات المصلحة إلى عقد مؤتمر يبحث في هذا الأمر.

أما هذا المنشور فقد وقع في الخواطر هنا موقع الاستغراب لما هو معلوم من أن الحكومة عارضت مؤخرًا المؤتمر الأعلى وقاومت مساعيه الجديدة بشان الفعلة.

لندرا - انتهت أزمة فعلة الغاز.

بروكسل - كذب وزير الخارجية ما شاع عن إبرام تحالف بين بلجكا وألمانيا.

وصلتنا جريدة «لافرانس انتيرناسيونال» المطبوعة في باريز بإدارة وإنشاء وطنينا الفاضل عزتلو خليل أفندي غانم ويسرنا تقدم أبناء وطننا بنشر الجرائد باللغة الافرنسية ولا يخفى ما بذلك من اطلاع أهل أروبا على حقيقة الأخبار المتعلقة بالشرق وقد نشرت بعددها الأخير مقالة ذكر فيها قطرة من بحر صفات وأخلاق وعزيمة وعدالة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم فأحببنا ترجمتها كما يأتي

صاحب العظمة والاقتدار السلطان عبد الحميد خان

لقد فاضت أقلام الكتاب حتى الآن في الكلام عن عظمة صاحب السلطنة العثمانية الحالي فمن العدل أن نقول إنه منذ بضع سنين لا نرى في الجرائد بل في صحف أولئك الذين اشتهروا بعداوتهم للعثمانيين إلا جمل الثناء وآيات المدح للحضرة العليَّة السلطانية لأن حضرة السلطان عبد الحميد خان «أيّده الرّحمن» قد أثبت اقتداره وأهليته كرئيس حكومة وأظهر في أعماله الممتازة ضمن دائرة المملكة صفات ومزايا رجل عظيم القدر جليل الشان لم يقيد بسلسلة الأوهام فهو لا يتبع غير خطة واحدة معلومة ولا يمتاز بسوى الميل إلى العزة والرفعة وهذه الخطة محصورة بشدة حرصه على رفع منار المملكة وتوسيع نطاق عظمتها.

ومن الأمور المسلمة عند جميع الناس التي لا يجحدها أحد على الإطلاق أن حضرته قد تمكن بوقت قليل من اكتساب محبة واحترام سائر من عرف عظمته فهو ليّن الجانب سهل التقرب من السفراء والوزراء الأجانب يعامل بالرعاية والترحاب كل من أمّ البلاد العثمانية من السواح والزوار الممتازين وبالجملة فهو سلطان عصري ولئن كان الخليفة والسلطان المعتز بعظمة أسلافه وغاية ما تطمح إليه نفسه الكريمة بل الأمل الوحيد الذي يرجوه من دنياه ولا يترك له وقتًا للراحة والسكينة هو أن يرى السلطنة السنية قد شغلت في العالم مركزًا اضطراره أن تشغله بسبب موقعها الجغرافي وسابق مجدها الباسق والدور الذي كان لها فيما مضى من الأيام في أروبا وإعادة مقدرتها وقوتها التي هي قابضة ومتسلطة على ملايين من المسلمين منتشرين على سطح الكرة الأرضية وجميعهم يعرفون ويعترفون بأن السلطان هو الرئيس الديني الأعظم للمذهب الإسلامي.

ففي أثناء تبوئه سرير السلطنة العثمانية خشي البعض أن يشتهر جهاد إسلامي في جميع العالم يقيم سدودًا لا تفتح في وجه الغارات الغربية حتى أولئك الذين تصوروه وحسبوه أمرًا واقعيًّا لو كانوا على هدى من حسن مزاياه فإنه منذ تربع في دست السلطنة العثمانية لم يوفر سعيًا ولم يقصر جهدًا في أن يوفق بين المشرق والمغرب أو لا أقل من أن يقرب بينهما تقريبًا مؤسسًا على فائدة عمومية وقد مرَّ على الدولة العثمانية أجيال كانت فيها حائزة على هذا المركز باستحقاق بحيث أنه لم تتوفق أي الدول لأحسن مما وفقت له الدولة المشار إليها من توحيد وضم جملة أشياء كان يظن بصعوبة توحيدها.

أما جلالة السلطان الحالي فمع بعده عن الأسباب التي توقف هذه الحركة لم يفعل إلا ما يزيدها تمكنًا وقوة وانتشارًا وهذه مدارس الجزويت الذين أخرجوا من الأرض الفرنسوية من علمية وكهنوتية وكلية ومنتديات وسواهم من البروتستانت والمرسين الأميركيين تشهد له بالفضل بغير لسان فضلًا عن أنه لا يوجد مذهب فرد أو أية شيعة في أروبا ليس لها في البلاد العثمانية نواب رسميون وكنائس لإقامة طقوسهم وصلت المملكة العثمانية وثبت لك أن هذا التقدم هو من آثار محاسن أعمال جلالة السلطان الحالي عليهم هو أن عماله ورجاله يتلقون هذه الأوامر عنه وينشرونها في المملكة صادعين بأمره الكريم في حال كونه لم يكن كذلك فيما مضى إذ كثيرًا ما كان السلاطين يرون لزومًا لبعض التسهيلات فلم تكن أوامرهم تجري مجراها بما تقتضيه من السرعة والعدل أما الآن فقد تحولت الأحوال وتبدلت الأشكال وأصبح ثابتًا عند الجميع المنشورات في الخارج التي تصدر تحت ستار المحاماة عن الدين ونصرته غير اتساع التهمة وإنما صار لديهم بمنزلة اليقين أن الوزير الأعظم ووكلاء الدولة وكاتم السر الأول للسلطان والولاة والمتصرفين والقضاة والمفتيين إلخ جميع هؤلاء يسيرون على قاعدة واحدة ألا وهي القيام بتنفيذ الإرادة السلطانية التي ترغب أن يكون جميع رعيتها حائزين على تأمين الأمن والأمور المعيشية.

وهذا التقدم الفعلي نراه منتشرًا عمومًا في البلاد العثمانية منذ تبوأ أريكتها عظمة السلطان عبد الحميد خان فإن سمو مداركه قد أظهر له لزومًا بالنظر إلى العصر الحالي أن يحفظ للسلطنة السنية شهرتها العظيمة ومن جملة أنوار التقدم التي انبعثت أشعتها في عصر سلطنته إصدار أوامره الشاهانية بأن تبلغ إليه دقائق الأمور وصغارها ليقف بنفسه على سائر ما يحصل ويقع في بلاده العثمانية حيث أصبح بالاختصار روحًا ساريًا في جسم الدولة.

أما الأوامر والتعليمات فلا تصدر إلا مطبقة على أفكار ونظر جلالته بمناظرة الوزراء الذين يبلغونه ما يترتب عليها من النتائج الكلية والجزئية وهذه الأوامر والمنشورات ليست من الكلام الذي لا طائل تحته وإنما هي حقائق راسخة ثابتة البنيان فإذا توقف إجراؤها حينًا من الزمن أو لم تلاق قبولًا حسنًا سواء كان من الوطنيين أو الأجانب فحال ما يتصل الخبر بمسامع الحضرة العليَّة السلطانية تهتم بتمهيد العقبات وإزالة ما بها من الصعوبات حرصًا على مرضاة جميع الناس.

وقد أذهل الخلق بقاء العظمة والقوة منتشرتين في الأستانة العليَّة مع أن البلاد العثمانية قبل أن تولاها السلطان عبد الحميد خان كانت على شفا أزمة شديدة ومالية المملكة ضعيفة للغاية والبلاد مهددة من أعدائها في الداخل والخارج ومحتاجة لصد وقمع العصاة المتمردين الذين كانوا يعيشون بها فسادًا ومضطرة إلى تهيئة المعدات اللازمة في حرب الروسية إلا أنه مع صعوبة هذا المركز الذي تقف دونه الأفكار والعزائم وقد ندر بين ملوك أروبا وجود من تمكن لإزالة مثل هذه المشاكل عند تراكمها قد وجه جلالة السلطان عبد الحميد خان عزيمته إلى هذا الأمر الخطير فمهد العقبات وفض المشاكل وتمكن من قهر المتمردين وأنهى الحرب بطريقة أنقذ بها شرف العسكرية والشعب وعقد الصلح على صورة وإن كانت غير حسنة تمامًا إلا أن جلالته قد أظهر رغمًا عن صعوبة الظروف شهامة في إرغام العدو على ترك البلاد ومنعهُ من الدخول إلى الأستانة العليَّة بهيئة الظافر المنصور.

ثم صرف عزيمته إلى إنهاض البلاد من عثرة الأخطار والمتاعب التي سببها ما سبق وسوء تصرف بعض الرجال والرؤساء فظهر لذلك فضله واشتهرت حكمته لأنه عوضًا عن أن يترك الأمور تسير بما يسرّ الأعداء سلم الإرادة لله ملتمسًا معونته تعالى مهتمًا بتوفير عمران ممالكه ولم يفقد بما نقص منها شيئًا حيث أن الأستانة العليَّة بقيت مدينة حرة مفتوحة الأبواب ومصونة باستحكاماتها الطبيعية وجندها الباسل الذين طار ذكر شجاعتهم وفازوا بالنصر المجيد في موقعة بلونا المشهورة فظلت للملكة سورًا يرتد عنه العدو مذعورًا.

وجلالة السلطان عبد الحميد خان لم يبال بالمصائب التي حلت والمشاكل التي جلت وإنما شمّر ساعد الهمة والقوة لإزالة هاتيك المصاعب والأزمات فوطد الأمنية والراحة في المملكة العثمانية ونظم أحوال المالية وضبط إدارة السلطنة وبث رجاله الأمناء بأقاصي المملكة فظهر بذلك سموه وعظمة مركزه.

ولقد كانت أروبا بجملتها ترتاب بنهوض المملكة العثمانية من عثرتها وعودها إلى سابق عظمتها وقوتها وترتيب جنديتها وظهورها بمظاهر التحسين ولكنّ الضحايا التي قدمتها الحكومة العثمانية محافظة على مركزها وقوتها الجندية رفعت بها رايات الفضل. والحق يقال إن هذه الأعمال الخطيرة لم يقم بها إلا جلالة السلطان الغازي عبد الحميد خان.

وقد أخذ الآن في استغلال ما زرع من الأعمال الحسنة فجنى ثمرة أتعابه المنتظرة ولما كان جلالته سلطانًا جليل القدر عالي الهمة عادلًا متنورًا وطنيًّا بحتًا محبًا للتقدم والإصلاح لم يوفر سعيًا في البحث عن أهل الاستحقاق وذوي الأهلية ليكافئ المتسحق حسب المأمول والمرجو من أشرف سلطان في العالم مكتسب بذلك ميل ومحبة ملوك أروبا الذين قدروه حق قدره وأسرعوا أفواجًا لإظهار تعلقهم بشخصه الكريم.

ومن الحقائق الراهنة التي لا يختلف بها اثنان أن المملكة العثمانية قد تمكنت في نفس الزمن الذي خسرت به بعض مقاطعات لها في أروبا من جمع قواها وتيسر لها أن تحافظ على قوتها التي كانت لها قبلًا بهمة وعزيمة لا تبارى ولا تجارى مظهرة للعالم أن الخسائر التي حلت بها لم تكن مما يؤثر فيها أصلًا أو تضعف من عظمتها.

وقد ذكر اللورد بكونسفيلد في مؤتمر برلين حقيقةً عن الدولة العثمانية لا يتخللها ريب أصلًا حيث قال إن تركها المقاطعات في البلقان سيجعلها أقوى وأعظم من ذي قبل مشيرًا بذلك إلى الموانع والعوائق التي توجبها هذه المقاطعات وتقوم سدًّا في وجه قوتها وفي الواقع ونفس الأمر إن اللورد المشار إليه قد نطق بالحكمة والصواب وأدرك الأسباب الباعثة على الضعف المانعة للاتحاد السياسي والموقعي ولما كانت بلاد البلقان مؤلفة من أصناف شتى ولكل منها مذهب يناقض الآخر ولا يعرف وطنية واحدة كان من المستحيل الاهتمام بتأليف وطنية صحيحة وأمة واحدة بين هذا الجمع الكثير المختلف المشارب والأهواء ونحن نقول ولا نخشى لومة لائم إن السلاطين العثمانيين السالفين لم يخطر لهم هذا الفكر ببال غير أن جلالة السلطان عبد الحميد خان كما سبق القول قد عرف حقائق الأحوال ولم يسر على خطة أسلافه وإنما اقتصر على أن نفخ برعاياه نسمة حياة الهمة للسير على منهاج المدنية في طريق الحضارة فحصر اهتمامه بجملته إلى الجندية وتنظيم أحوال المدارس الحربية والعسكرية التي يخرج منها ضباط متدربون متعلمون وهو أبدًا سهران على تهذيبهم وإرضاعهم من أخلاق المعارف والعلوم وتدريسهم الكتب المفيدة ثم وجه عزيمته إلى إصلاح وتحسين الإدارات الرسمية وجعل ذلك دأبه وديدنه وشغله اليومي فترتب على هذه الآراء الثاقبة فوائد ومنافع لا ينكرها إنسان.

ومن صفات جلالته الممتازة ميله للترتيب والاقتصاد فإنه «أيّده الله» حريص كل الحرص على الأموال العمومية وهو أعرف جميع الناس بمركز البلاد المالي وقد عهد بإدارة الأمور المالية إلى حضرة دولتلو أغوب باشا وهو رجل مستقيم المبدأ أمين في خدمته عفيف في مأموريته قد عركه الدهر وحلب شطريه واختبر الأمور المالية فترتب على وجوده في نظارة المالية محسنات كلية وأدّى لمولاه السلطان الأعظم خدمات مشكورة.

وقد قدر جلالته أمانة ودراية خادمه المشار إليه حق قدرها في الأمور العمومية فهو نصير له وظهير ومما يدل على حسن صفات جلالته ما يروى أن أحد الصدور السابقين الذي حافظ على الأمانة واشتهر بالإخلاص لجلالة مولاه السلطان الأعظم عندما قيل له بأنه لا يمر عليه زمن طويل حتى يعود إلى سابق مركزه فقال إن ذلك لا يمكن أصلًا فإنني أعرف أن جلالة مولاي السلطان الأعظم يحافظ كثيرًا على خدامه الأمناء وحقيقة الأمر إن هذه الصفات الحسنة من المحافظة على الأمناء لم تكن موجودة في العثمانية قبله فإن التبديلات الوزارية التي جرت في الأستانة منذ بضع سنين كانت أقل كثيرًا من مثلها في باريز.

وجملة القول إن البلاد العثمانية قد بلغت ذروة الكمال ولم تعد مفتقرة إلى شيء من الإصلاح فإنه لا يوجد أحد أعرف من جلالته بحاجات الشعب وهي وإن كانت كثيرة جدًا إلا أن الخطوة التي خطتها البلاد العثمانية في سبيل التقدم والإصلاح مما تقف عندها الأفكار تعجبًا واستغرابًا. ولقد أردنا أن نبين في هذا الفصل أن البلاد العثمانية على ما تقدم بيانه من يقظة سلطانها الأعظم عليها ووقوفه على سائر أحوالها قد وفقتها الأقدار بخلافة سلطان يتوقد غيرة وحمية وعدالة وكمالًا فإنه منذ تولى السرير العثماني لم يكن أحد يرتاب بصفاته التي تؤهله لأن يكون في الطبقة الأولى بين السلاطين الذين استحقوا بأخلاقهم ومزاياهم أن يطلق عليهم لقب المصلح والمعمر للملكة العثمانية. أجل إن البلاد العثمانية كانت في أثناء خلافة (ساكن الجنان) السلطان عبد العزيز على ما كانت عليه من الارتباك فلما صعد على أريكتها جلالة مولانا السلطان الأعظم قد ثبتت أركانها وتأيد بنيانها وما نخال أحدًا يظن بحصول ذلك دون مشقات ومتاعب تدك لها راسيات الجبال فإنه لا يمكن في أيامنا الحاضرة تمهيد ما تقدم بيانه من العقبات إلا بالمصاعب والمشقات وخصوصًا في البلاد العثمانية التي أنهكتها الحروب الخارجية وكانت في لجة من الاضطرابات الداخلية ولعمر الحق إنها قد تقلبت عليها في تلك الأيام أدوار شتى وقطعت عقبات هائلة خرجت منها سليمة الجسم صحيحة القوة وما كان الفضل بذلك إلا لشهامة جلالة السلطان الأعظم وخضوع الشعب الذين كابد واحتمل المصائب بالجلد والثبات في البلقان وعدت أروبا هذه السلامة الأخيرة صادرة عن أفئدة أمة لم تظفر ولكنها لم تذل ولم يمسها هوان.

البرتوغال وإنكلترا

إن الشعب الذي يجري في عروق أفراده دم الغيرة وأشربوا محبة الوطن والمحافظة على حقوقهم السياسية والإدارية يمكنهم أن ينتقموا من عدوهم ولو كان أعظم منهم قوة وأكثر عددًا وأوفر عِدَدًا وقد كان من الشعب البرتوغالي بعد أن عدلت إنكلترا عن تحقيق نقطة الخلاف على الأراضي في أفريقيا وإكراه حكومة البرتوغال على التسليم بمطاليبها بالتهديد والوعيد نشط الشعب البرتوغالي إلى التحامل على الوزارة لخضوعها إلى تهديد الإنكليز وآل الأمر إلى استعفاء الوزارة المذكورة ثم أخذ هذا الشعب الباسل بقطع علاقاتهم التجارية مع الإنكليز والامتناع عن معاملة الإنكليز وشراء سلعهم والسفر في بواخرهم وقد امتنعت إدارة قطارات الطريق الحديدية البرتوغالية من شحن البضائع الإنكليزية وأخرجت الشركات البرتوغالية أعضاءها من الإنكليز وطردت المستخدمين منهم كما أن البرتوغال المستخدمين في الشركات الإنكليزية قد استعفوا وحاصل القول إن حركة الأفكار في البرتوغال ضد الإنكليز منتشرة بين جميع الطبقات والأنحاء.

وفي الأخبار الأخيرة ما يفيد أن الندوات العمومية في البرتوغال تسعى لتقرير بعض العلاقات التجارية مع الإنكليز وإن من يخالف أميال الشعب بذلك من أفراد الأهالي يعتبرونه خائنًا.

وقد امتدحت الجرائد وزارة البرتوغال الجديدة وأثنت على الموسيو سريابانتو الوزير الأول لأنه قد أعرب في سياسته ما يشهد له بالحكمة وحسن الرأي فقد اعترف بحق دولته في مسألة الخلاف مع إنكلترا لكن قال إن القوة مع إنكلترا ولذلك ينبغي على حكومة البرتوغال أن تصون حقوقها مع المحافظة على شرفها. وقد أرسل وزير خارجية البتروغال لائحة إلى الدول الموقعة على معاهدة برلين تتضمن طلب التوسط بين البرتوغال وإنكلترا حسب المادة الثانية عشرة من المعاهدة المذكورة.

ويلوح إن مسألة قطع المعاملات التجارية قد أثّرت بإنكلترا تأثيرًا مهمًّا فقامت الجرائد الإنكليزية تزيف سياسة اللورد سالسبوري باستخدامه التهديد والوعيد لتنفيذ مطالب إنكلترا من البرتوغال ولذلك يروى إمكان تسوية هذا الخلاف بالتي أحسن وفقًا للعدل والأصول الدولية.

روسيا وألمانيا

من أنباء جريدة كورية إن الناس يؤكدون حصول التقرب بين ألمانيا وروسيا وتأكيداتهم هذه لا تخالف الحقيقة فإن السياسة لا إرب لها ولا أهواء فقد حاربت ألمانيا أوستريا عام ٦٦ حربًا عوانًا ثم لم يمنعها ذلك من محالفتها وربما لا يمنعها المستقبل عن التخلي عنها والاتحاد مع الروسية ومما يرويه الناس عن فردريك بطل بروسيا المشهور قوله إن الروسية هي أحق وأجدر الدول بانتباه بروسيا لأنها أشد الدول قوة وأعظمها خطرًا فينبغي لكل ملك في ألمانيا أن يتقرب منها ويحالفها وقد اتبع خلفاء فردريك هذه القاعدة كما يظهر من سير الأمور السياسية بين الدولتين وفي الوقت الحاضر لا يستبعد أن تنضم ألمانيا إلى روسيا وتترك حليفتها أوستريا وحينئذٍ يكون الخطر على السلام أشد منه في عهد المحالفة الثلاثية وأما إنكلترا فإن اليوم الذي لا ينفعها فيه التحالف الثلاثي ولا يرد عنها سقوط العقاب عليها فهو قريب منها بل أدنى من الحاجب للعين.

ستانلي في مصر

اجتمع مراسل جريدة الفيغارو في مصر بالموسيو ستانلي الرحالة المشهور فألقى عليه بعض الأسئلة عن أحوال السودان والأقاليم الأفريقية فقال له الموسيو ستانلي إنني أجيبك عن بعض ما سألت فإذا سألتني عن أمر ولم أجبك عنه فلا تلح عليّ لأن إلحاحك لا يجدي نفعًا أما سؤالك عن السودان وعن المقاطعات الأفريقية وهل هي ما برحت في قبضة مصر أم لا فأقول إنها باقية في يد مصر ولا خوف من ذلك كليًّا فإن الشعب السوداني وإن كان غير خاضع تمامًا إلا أنه يسهل استمالته للغاية ويكفي فيها تسهيل طرق التجارة ومد الخطوط الحديدية ثم سأله عن أمين باشا فقال إنه من نخبة الرجال وأحذقهم في الإدارة والسياسة ولا ينقصه غير الشدة مع القبائل البربرية التي لا تنقاد بسوى القسوة والعنف وقد تحسنت صحته وسيصل إلى مصر عن قريب مصحوبًا بستين طنًّا من العاج ثم سأله عن الحالة في شاطئ زنجبار فقال إنه لا يقدر أن يقول عنها شيئًا فإن حسن المقابلة التي رآها من الإنكليز والألمانيين تجعله لا يبدي حكمًا على فئة دون الأخرى منهم فسأله المراسل أن يذكر له شيئًا من رحلته فقال إن الرحالة الذي يبيع كتاب رحلته بأربعين ألف ليرة إنكليزية لا يقدر أن يذكر عنها شيئًا لغير صاحب الكتاب إلا أن الأميال التي قطعتها في رحلتي هي ٥٤٠٠ ميل سرت منها ألفًا على الأقدام ونفقتها بلغت ثلاثين ألف ليرة إنكليزية فسأله المكاتب تكرارًا عن حالة السودان فقال إن السودان في قبضة مصر وإن تركها جريمة لا تغتفر واحتلالها قطعيًّا متعلق بالمال فإذا مدت خطوط حديدية بين سواكن وبربر لا يلبث السودان أن يدخلوا في حكم الطاعة والإذعان. انتهى ملخصًا

البرازيل

روت الديبا عن جريدة التيمس الإنكليزية أنه في الثامن والعشرين من الشهر الماضي أحاط بدار الحكومة في ريودي جانير وعصبة من أحزاب الإمبراطورية فأنزلت بمساعدة الفرقة الثانية من المدفعيين راية الجمهورية واستبدلتها بالعلم الإمبارطوري فبادرتها عساكر الجمهورية بإطلاق الرصاص واشتبك القتال بين الفريقين فوقع من الطائفتين عدة قتلى وجرحى وكان النصر لعساكر الجمهورية فأعادت الراية إلى موضعها وحكم على عشرين شخصًا من الثائرين فقتلوا بالرصاص إلا أن الراحة لم تستتب فيها تمامًا.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

إعلان

(أقراص التمر هندي)

للخواجا هنى

(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

(عبد القادر قباني)